

(Underground Organizations) التي توجد في بلاد ودول مختلفة، ولا تشور في النفس بدراستها والاطلاع عليها روح الطموح والعزيمة، والمغامرة والمخاطرة لنشر الدين وتغليب الإسلام، تلك الروح الغالية التي غيرت مجرى التاريخ والأحداث في عهود مظلمة متعددة وأوضاع شاذة خلال أربعة عشر قرناً من تاريخ الإسلام، وأرغمت التاريخ على أن ينحو نحواً جديداً.

بالعكس من ذلك، فإن الروايات التاريخية الكثيرة تدل على

---

= العهد العباسي، وكانوا قد أطلقوا عليهم لقب «إخوان الصفا» كانت بغداد مقرهم في القرن الرابع الهجري، كان هؤلاء يجتمعون بسرية، ويتداولون الآراء حول المباحث الفلسفية والأفكار الحرة. ومن دستورهم أنهم كانوا يجتمعون في أوقات خاصة دون أن يحضرهم أي شخص أجنبي، إنهم دبووا فلسفتهم في صورة ٥٢ رسالة تعرف برسائل أخوان الصفا، أما محررو هذه الرسائل فقد كتموا أسماهم، ولقد كان المعتزلة ومن على ساكتهم يأخذون نقول هذه الرسائل ويحملونها إلى الأقطار الإسلامية بطريق سري، وقد طبعت في لبيزج في ١٨٨٣م، وفي بومباي في عام ١٨٨٦م، وفي مصر ١٨٨٩م، وللإطلاع على التفصيل انظر كتاب «تاريخ فلاسفة الإسلام في المشرق والمغرب» لمحمد لطفي جمعة ص ٢٥٣ - ١٢٦٦ طبع مكتبة المعارف - القاهرة ١٩٢٧م.